

الفائق في غريب الحديث

- البَرَمَة : واحدة البرم . قال يعقوب : هى هَذَّة مدرجة . و بَرَمَة كل العِضَاءِ صفراء إلا أن العُرْفُط بَرَمَتَه بيضاء . و بَرَمَة السَّلمِ أَطْيَبُ البَرَامِ رِيحاً .
الحُبْلَة : وعاء الحَبِّ كأنها وعاء الباقلي ولا يكون إلا للسَّلمِ والسَّمُرِ وفيها الحب وهى عَرِاضُ كأنها نِصال . وقال أبو مالك : الحُبْلَة العُقْدَة التى تكون فى العُود منها تخرج النِّوْرَة . ابن الزُّبَيْرِ رضى الله تعالى عنهما لم أتاه قَتْدَلُ مَرَوْانِ الضَّحَّاكُ بِمَرَجٍ راهط قام خطيباً فقال : إن ثَعْلَبَ بنَ ثَعْلَبِ حَفَرَ بِالصَّحْمِ حَاحَةً فَأَخْطَأَتْ اسْتَهُ الحفرة وَالْهَفَاءُ أمٌ لم تَلِدْ ذِيَّ عَلَى رِجْلِ مَحَارِبٍ وَكَانَ يَرعى فى جبال مكة فَيَأْتى بِالصَّيرْمَةِ مِنَ السَّلْبِ فيبيعها بِالْقَبْضَةِ مِنَ الدَّقِيقِ فيرى ذلك سَدَاداً من غَيْشٍ ثم أَنشأ يَطْلُبُ الخِلافةَ وَوَرِاثَةَ النِّبوةِ .
صَحْحِ الصَّحْمِ حَاحَةً وَالصَّحْمِ حَاحُ : الأَرْضُ المِستوية . قال الشماخ : ... بِصَحْمِ حَاحَةً تَبَيَّتْ بِهَا النِّعَامُ
أَخْطَأَتْ اسْتَهُ الحُفْرَةَ : مثل للعرب تضربه فيمن لم يُصِيبْ مَوْضِعَ حاجته . أراد بهذا أن الضَّحَّاكُ طَلَبَ الطَّافِرَ وَالتَّوْثُوبَ عَلَى المَنازِلِ الرِّفِيعَةِ فلم يَنلْ طِلاِبَتَهُ . وَالرَّجَلُ من مُحَارِبٍ هو الضَّحَّاكُ لِأَنَّهُ الضَّحَّاكُ بنُ قَيْسِ الفِهْرِيِّ من فِهْرٍ بنِ مُحَارِبِ بنِ مالِكِ بنِ النُّضْرِ بنِ كِنانة . الصَّيرْمَةُ : الطائفة من اللَّسَّانِ الحامض يريد أنه كان من رَكاكَةِ الحالِ وَدِنَاءَةِ العيشِ بَتلكِ المَنزلةِ ثم تصدَّى لَطَلَبِ عَليِّ سَاتِ الأُمورِ . وَكانَ مِعاوِيَةَ قد اسْتَعْمَلَ الضَّحَّاكَ عَلَى الكوفةِ بَعْدَ زِيادِ فلما ولى مَرَوْانُ صار الضَّحَّاكُ مَعَ ابنِ الزُّبَيْرِ فقاتل مَرَوْانَ يَوْمَ المَرَجِ مَرَجٍ راهط فقتله مروان . وقوله : ثَعْلَبُ بنُ ثَعْلَبِ جَعَلَهُ نَبِيْزاً لَهُ . الحِسنُ C تعالى سأل رجل عن الصَّحْمِ حَاحَةً فقال : وَهَلْ يَأْكُلُ المُسْلِمُونَ الصَّحْمِ حَاحَةً ؟